

مناقشة مشكلة «حزب الله»

بواسطة [ماتيو ليفيت \(ar/experts/mathyw-lyfyt-0\)](#)

يلتزم

متوفر أيضا باللغات:

(English) (/policy-analysis/debating-hezbollah-problem)

عن المؤلفين



[ماتيو ليفيت \(ar/experts/mathyw-lyfyt-0\)](#)

ماتيو ليفيت هو زميل أقيم ومدير برنامج ستان لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن



مقالات وشهادة

تعاني لندن مشكلة خاصة بـ «حزب الله» ستكون موضوع نقاش ضمن لجنة أعمال يديرها أصحاب المقاعد الخافية (http://researchbriefings.parliament.uk/ResearchBriefing/Summary/CDP-2018-0015) في البرلمان البريطاني هذا الأسبوع وقد تأخر هذا النقاش كثيراً حيث أن المشكلة أعمق بكثير من مجرد نقاش بشأن رفع (https://www.thejc.com/news/uk-news/police-told-anti-balfour-marchers-display-the-hezbollah-flag-and-we-will-arrest-you-1.447433) أعلام «حزب الله» في احتجاجات مناهضة لإسرائيل بشكل متكرر وغالباً ما يستهزئ الحزب بنموذج المملكة المتحدة - الذي اعتمده «الاتحاد الأوروبي» في عام 2013 - في تصنيف أجزاء محددة فقط من «حزب الله» كإرهابية وليس الجماعة ككل، والدليل، يواصل الحزب انخراطه في أنشطة إرهابية وإجرامية - داخل المملكة المتحدة و«الاتحاد الأوروبي» على نطاق أوسع - على الرغم من الحظر الجزئي.

وكانت المملكة المتحدة قد صنفت الجناح الإرهابي لـ «حزب الله» كياناً إرهابياً لأول مرة في عام 2001)

وأضافت الجناح العسكري إلى التصنيف في عام 2008) (https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/670599/20171222_Proscription.pdf) بعد أن استهدف «حزب الله» جنود بريطانيين في العراق كما حذت المملكة المتحدة «الاتحاد الأوروبي» على تصنيف الجناح الإرهابي والعسكري للحزب ككيانين إرهابيين لكنها عارضت حظر التنظيم بشكل عام وتبنت «الاتحاد الأوروبي» بشكل فعال النموذج البريطاني حيث أضاف هذين الجناحين فقط إلى لائحة الإرهابية بموجب «الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي» 931 (http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=LEGISSUM%3A133208) في تموز/يوليو 2013.

ولكن المشكلة مع نموذج المملكة المتحدة ذات شقين: أولاً إنها مبنية على رواية يرفضها «حزب الله» نفسه وثانياً لم يثن هذا التدبير الناقص «حزب الله» عن تنفيذ عمليات على الأرض البريطانية أو تفويض المصالح البريطانية في الخارج.

ويستند نموذج المملكة المتحدة على الفرضية بأن لـ «حزب الله» أجنحة عسكرية وإرهابية وسياسية محضة ومع ذلك فهذا هو تمييز سياسي يتعلق بالمصلحة وهو ما يرفضه قادة «حزب الله» أنفسهم في عام 2000 أوضح (https://books.google.com/books?id=UgoxCgAAQBAJ&pg=PA14&lpg=PA14&dq=%22Hezbollah%27s+secretary-&source=bl&ots=HA6B-

Wy72k&sig=4jYzHyC9ITx4CoTmDZTX6tmCGmw&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwjUl52jxOTYAhVJdt8KHbTHA-4Q6AEIMDAB#v=onepage&q=%22Hezbollah's%20secretary-also%20the%20head%20of%20the%20Jihad%20Council%2C%20and%20this%20means%20that%20we%20have%20one%20leadership%2C%20with%20one%20administration%22&f=false) نائب الأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم أن الأمين العام لـ «حزب الله» هو رئيس «مجلس الشورى» وكذلك رئيس «مجلس الجهاد» وهذا يعني أن لدينا قيادة واحدة مع إدارة واحدة. وفي عام 2012 أضاف (https://books.google.com/books?id=UgoxCgAAQBAJ&pg=PA14&lpg=PA14&dq=%22Hezbollah%27s+secretary-&source=bl&ots=HA6B-

Wy72k&sig=4jYzHyC9ITx4CoTmDZTX6tmCGmw&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwjUl52jxOTYAhVJdt8KHbTHA-4Q6AEIMDAB#v=onepage&q=We%20don't%20have%20a%20military%20wing%20and%20a%20political%20one&f=false) قاسم: «ليس عندنا جناح عسكري وجناح سياسي وليس عندنا «حزب الله» وحزب المقاومة فـ «حزب الله» هو حزب السياسة وحزب المقاومة وحزب العمل في سبيل الله تعالى وفي خدمة الإنسان وباختصار هو «حزب الله»... كل ما لدينا في «حزب الله» من قيادات وعناصر وإمكانات مختلفة هي في خدمة المقاومة وتحمل المقاومة ولا شيء لدينا غير المقاومة كأولوية».

ولذلك لا ينبغي أن يكون مفاجئاً بأن يفتّم (https://archive.org/stream/AnnualThreatAssessmentOfTheIntelligenceCommunityForTheSenateSelect/20090212_testimony_djvu.txt) مجتمع الاستخبارات الأمريكي بأن «حزب الله» تنظيم متعدد الأوجه ومنضبط يجمع بين العناصر السياسية والاجتماعية وشبه العسكرية والإرهابية وأن قراراته «باللجوء إلى استخدام الأسلحة أو التكتيكات الإرهابية هي خطوات مدروسة بعناية» وخلفت الاستخبارات الهولندية إلى استنتاج مماثل يتأكدها (https://fas.org/irp/world/netherlands/aivd2004-eng.pdf) أن هناك «مجلس تنسيقي واحد يسيطر على الجناحين السياسي والارهابي لـ «حزب الله»».

ويقول (http://media.breitbart.com/media/2017/06/Image-uploaded-from-iOS-6-1.jpg) المتظاهرون الذين بلّغون بأعلام «حزب الله» في شوارع لندن إنهم لا يظهرون سوى الدعم للجناح السياسي لـ «حزب الله» وليس جناح الإرهابي على الرغم من أن مسلحي الحزب وسياسييه يرفعون نفس العلم الذي يضم (https://en.wikipedia.org/wiki/Flag_of_Hezbollah) بندقية في المقدمة وفي الوسط لكن «حزب الله» ينخرط في سلوكيات أسوأ بكثير من تلك التي اتبعتها في المملكة المتحدة مما يؤكد عدم فعالية حظر جزء فقط من جماعة تشارك في أنشطة إرهابية وإجرامية واسعة النطاق.

وتتعلق بعض هذه الأنشطة بالمصالح البريطانية أكثر من غيرها مثل قضية حسين بسم عبد الله الذي اعترف بخبثه (https://apnews.com/9b2fba18477b4f9098dd3da95fb0ff2b) بتخزين سلائف المتفجرات الكيميائية في مخطط لـ «حزب الله» في قبرص وكجزء من الغطاء العمليتي الذي أسند إليه وفر «حزب الله» بطاقة هوية بريطانية مزورة لعبد الله استخدمها لاستئجار مرفق تخزين وتقلق السلطات بأن قبرص لم تكن الهدف الوحيد من هذا المخطط بل إنها «نقطة تصدير (https://www.haaretz.com/planned-hezbollah-attacks-against-israeli-targets-in-europe-foiled-1.5367617) يمكن من خلالها نقل متفجرات إلى مكان آخر للقيام بسلسلة من الهجمات في أوروبا».

ولطالما أقرّت (http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/hezbollahs-diplomats-go-operational) الحكومة البريطانية «بوجود محدود وعلني لـ «حزب الله» في المملكة المتحدة» يتمتّع بـ «روابط واسعة النطاق» مع «وحدة العلاقات الخارجية» لـ «حزب الله» التي عادة ما اعتبرتها لندن متميزة عن الجناح الإرهابي للحزب وإلى جانب عملياته السرية الخارجية لا يزال «حزب الله» يحافظ على حضور دولي أكثر علنية من خلال «وحدة العلاقات الخارجية» التي ينتشر ممثلوها في جميع أنحاء العالم ويقودها حالياً علي دموش (https://www.state.gov/j/ct/rls/other/des/266748.htm) الذي أدرجته وزارة الخارجية الأمريكية على لائحة للمنظمات الإرهابية في كانون الثاني/يناير 2017.

وقد قررت الحكومة الأمريكية أن «وحدة العلاقات الخارجية» تقوم بعمليات إرهابية سرية في جميع أنحاء العالم نابعة عن «حزب الله» بما في ذلك تجنيد عناصر إرهابية وجمع المعلومات الاستخباراتية. ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من مسؤولياتها العملية التي ازدادت بشكل كبير (http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/hezbollahs-diplomats-go-operational) على مدى السنوات العديدة الماضية إلا أن «وحدة العلاقات الخارجية» لا تقدم تقاريرها لمجلس الجهاد التابع لـ «حزب الله» كما يفعل الجناح الإرهابي بل إلى «المجلس السياسي» لـ «حزب الله» مما يزيد من تفويض أسطورة الأجنحتين الإرهابية والسياسية المميزة داخل الحزب.

هذا وينخرط عملاء «حزب الله» في أنشطة إجرامية واضحة المعالم تهدف إلى جمع الأموال وتوفير الدعم اللوجستي للحزب - وقد حصلت بعضها داخل أراضي المملكة المتحدة وفي تشرين الأول/أكتوبر 2015 اعتقلت السلطات الأمريكية والفرنسية شريكين لـ «حزب الله» (https://www.justice.gov/usao-edny/pr/two-hezbollah-associates-arrested-charges-conspiring-laundry-narcotics-proceeds-and) أحدهما في مدينة أتلانتا بولاية جورجيا الأمريكية والآخر في باريس وقد قبض عليهما ببيضان عائدات المخدرات وبسعيان إلى شراء الكوكايين والأسلحة لـ «حزب الله» وغيره من الجماعات الإجرامية المستقلة في إيران. ووفقاً لمستندات المحكمة عرضاً أيضاً الاستعانة بـ «شركاء مرتبطين بالحزب» من أجل ضمان أمن شحنات المواد المخدرة وكان أحد هذين الشريكين يقيم في المملكة المتحدة وقام بغسل 30 ألف جنيه إسترليني لصالح عميل سري لدى «إدارة مكافحة المخدرات» الأمريكية لعب دور تاجر مخدرات كما ناقش شريك «حزب الله» المقيم في المملكة المتحدة مسألة توزيع شحنات الكوكايين مع العميل السري وطلب شراء عدة كيلوغرامات من الكوكايين (ويونيفي (https://www.reuters.com/article/us-lebanon-hezbollah-usa-drugs/hezbollah-denies-u-s-accusations-of-drug-trafficking-idUSKBN1F821A?il=0) «حزب الله» الاتهامات بتهرب

المخدرات ولكن السلطات الفرنسية احالت هذا الشهر وحده خمسة عشر شخصاً من عناصر «حزب الله» إلى محكمة جنائية بتهمة الاتجار بالمخدرات وغسل الأموال).

ومن الواضح أن الحظر الجزئي الذي فرضته المملكة المتحدة على «حزب الله» لم يمنع الجماعة من الانخراط في سلوك إجرامي على الأراضي البريطانية ومن المؤكد أنه لم يردع الحزب عن أنشطة مخالفة لمصالح المملكة المتحدة فضلاً عن الانخراط في أنشطة إجرامية وإرهابية في أوروبا (https://www.state.gov/j/ct/rls/crt/2016/272238.htm) لدعم نظام الأسد في سوريا وتقريب (http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/inside-hezbollahs-european-plots) وإرسال نحو 7000 مقاتل (https://www.cnn.com/2017/11/06/middleeast/saudi-foreign-minister-interview/index.html) لدعم نظام الأسد في سوريا وتقريب (http://www.cnn.com/2017/11/06/middleeast/saudi-foreign-minister-interview/index.html) على السعودية نيابة عن المتمردين الحوثيين اليمنيين).

ومن دون شك هناك الكثير من الأدلة لتبوير تصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية لكن من المرجح أن يتمحور النقاش هذا الأسبوع حول ما إذا كان هذا التصنيف ليشكل سياسة جيدة هل هذا ما سيحصل ثمة الكثير من الحجج التي تتحذ من اتخاذ مثل هذه الخطوة

على مدى سنوات أهدر المسؤولون البريطانيون وغيرهم من المسؤولين الأوروبيين على أن فرض حظر على «حزب الله» بكامله من شأنه أن يقوض الاستقرار الداخلي في لبنان لكن لبنان دولة تتمتع بقدرة كبيرة على الصمود ويستحق المعتدلون فيها دعماً دولياً في مساعيهم لتهميش المسلحين المتطرفين على غرار «حزب الله». فضلاً عن ذلك يشير دور حبيبة اغتيال (https://www.washingtonpost.com/world/middle-east/un-court-indicts-hezbollah-members-in-2005-assassination-in-lebanon/2011/08/17/gIQA2KTLJ_story.html?utm_term=.4da9455a746f) رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في عام 2005 استيلائه (http://www.nytimes.com/2008/05/10/world/middleeast/10lebanon.html) على وسط مدينة بيروت بقوة السلاح في عام 2008 ومشاركته في الحرب السورية (http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/hezbollahs-syrian-quagmire) إلى أنه أبعد من أن يكون عامل استقرار داخل لبنان

كما يخشى المسؤولون الأوروبيون من أن تصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية بشكل واضح وصريح قد يدفع به إلى الاعتداء على المصالح الأوروبية أو إلى استهداف قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان وفي الواقع أن الحزب غير متورط فقط فعلاً في مؤامرات في أوروبا بل يقوم بإرسال مواطنين يحملون الجنسيات اللبنانية والأوروبية (من السويد وفرنسا وغيرهما) لتنفيذها ومع ذلك لم تؤد الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي و«منظمة المؤتمر الإسلامي» ضد «حزب الله» إلى ازدياد مؤامرات الحزب ضد الدول المعنية أما بالنسبة إلى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فقد وثقت (https://www.state.gov/j/ct/rls/crt/2011/195553.htm#hizballah) وزارة الخارجية الأمريكية حادثتين على الأقل استهدفت خلالها «حزب الله» بالفعل [قوات حفظ السلام الأوروبية في لبنان] وبعد أن تم تجاوز هذه الخطوط فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ما العمل حيال ذلك هذا إن تم التحرك أساساً

ولربما تتمثل المسألة الشائكة الأبرز في المخاوف من أن حظر الحزب سيحول دول أي تواصل مع سياسيي «حزب الله» وبالتالي مع الحكومة اللبنانية لكن الولايات المتحدة استطاعت إبطال مصالحها إلى كل من الحكومة اللبنانية وحتى «حزب الله» من دون أي مشاكل رغم تصنيف هذا الأخير منظمة إرهابية في الواقع لا تجز صلاحية التصنيف بموجب «الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي» 931 (http://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=LEGISSUM%3A%33208) سوى تجميد الأصول - فهي لا تمنع التواصل مع أعضاء الجماعة ولا تحظر سفرهم (ويخلط المسؤولون الأوروبيون أحياناً هذا الأمر مع حظر الاجتماع بأعضاء «حماس» الذي يعزى إلى قيود «اللجنة الرابعة» وليس الحظر الذي فرضه «الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي» 931 على حركة «حماس»).

غير أن حظر جزء فقط من «حزب الله» لم يؤت ثماره فقد تحدى الحزب المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وواصل ممارسة الأنشطة الإرهابية والإجرامية رغم حظر أجزاء فقط من الجماعة ويبقى السؤال حالياً فيما إذا كانت حكومة جلالة الملكة تعزم السماح لـ «حزب الله» بمواصلة عملياته بالسهولة نفسها التي يتمتع بها على أراضي المملكة المتحدة وبشكل معارضة مباشرة لمصالح بريطانيا في الخارج

ماتيو ليفيتغو مدير برنامج ستان للاختبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن وتشمل منشوراته السابقة كتاب «حزب الله»: البصمة العالمية الواضحة لـ «حزب الله» اللبناني».

آي سي إس آر انسايت

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)



تحليل موجز

التحديات التي تواجه حكم طالبان وتأثيرها المحتمل على المنطقة

فبراير

محمد مختار فنديل

(ar/policy-analysis/althdyat-alty-twajh-hkm-talban-wtathryha-almhtml-ly-almntqt)



تحليل موجز

الشرق الأوسط في الألعاب الأولمبية: ستة بلدان تخوض المنافسة التي يتخللها عرض لسياسة القوى العظمى

فبراير

كارول سيلبر

[الإرهاب \(ar/policy-analysis/alarhab\)](#)

المناطق والبلدان

[لبنان \(ar/policy-analysis/lbnan\)](#)